أما إذ نشدتنا فإن سعداً لا يسير بالسرية ، ولا يقسم بالسوية ، ولا يعدل فى القضية . قال سعد : أما والله لأدعون بثلاث : اللهم إن كان عبدك هذا كاذباً قام رياء وسمعة فأطل عمره ، وأطل فقره ، وعرضه للفتن ، فكان بعد ذلك يقول : شيخ مفتون أصابتنى دعوة سعد » . قال عبدالملك بن عمير الراوى عن جابر بن سمرة : « فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وإنه ليتعرض للجوارى فى الطرق فيغمزهن » رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما .

وقد جاء فى الصحيحين من طرق : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على الذين قتلوا القراء رضى الله عنهم ، وأدام الدعاء عليهم شهراً يقول : اللهم العن دعلا وذكوان وعصية » .

وقال تعالى على لسان نوح عليه السلام : « **وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا . إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً** » . (نوح — ٢٦ ، ٢٧)

وعن على رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب : « ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى » رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه فى حديثه الطويل فى قصة أبى جهل وأصحابه من قريش حين وضعوا سلا الجزور على ظهر النبى صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم وكان إذا دعا ، دعا ثلاثاً ثم قال : « اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ، ثم قال : اللهم بأبى جهل وعتبة بن ربيعة ، وذكر تمام السبعة وتمام الحديث » رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو : « اللهم اشدد وطأتك على مضر . اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف » رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما .

(ص) الذكر إذا رأى من خالف الشرع :

« يجوز أن يدعو عليه » .

فعن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه : « أن رجلا أكل بشماله عند